(التطور الدلالي لألفاظ القرآن الكريم)

The semantic development of the words of the Holy

م. يسرى ناصر غازي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

yosranasir@uomustansiryah.edu.iq

Lecturer. Yosra Nasir Ghazi

الملخص

يتحدث البحث عن التطور الدلالي الذي يطرأ على استعمالات اللغة لألفاظ القرآن الكريم على مر السنين نتيجة؛ لعوامل مؤثرة فيها فيكون التغيير في الأصوات، وأحيانا في التراكيب النحوية أو المعاني فينتج عنه تضييق دلالات الألفاظ وتخصيصها، أو توسيع لدلالات الألفاظ، أو تغيير لاستعمالات هذه الألفاظ من خلال المجاز أو نقلها من خلال تساميها من الأدنى إلى الأفضل أو من الأفضل إلى الأدنى من خلال العوامل الخارجية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، تطور، دلالة، عوامل، ألفاظ

Abstract

The research explores the semantic development that occurs in language uses of the words of the Holy Qur'an over the years as a result of; For factors affecting

it, so the change is in the sounds, and sometimes in the grammatical structures or meanings, which results in narrowing the meanings of the words and their specification, or expanding the meanings of the words, or changing the uses of these words through metaphors or transferring them through their transcendence from the lowest to the best or from the best to the lowest through external factors.

Key Words: **The Holy Qur’an, development, significance, factors, terminology**

المقدمة

الحمد لله الحنان المنان والصلاة والسلام على نبينا العدنان محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) أما بعد:

يعد التطور الدلالي مظهر من مظاهر الدراسة الدلالية (علم الدلالة) الذي هو علم دراسة المعنى ، فهو يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز؛ ليكون قادرا على حمل المعنى فيكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، فيكون الأول هو الدال والثاني هو المدلول. ونجد أن الألفاظ القرآنية في اللغة العربية ليست بمعزل عن هذه الظاهرة فكثير من المفردات خلعت معانيها القديمة واتسمت بمعاني جديدة وفقا لما جاء به الإسلام فكان لها أثر في لغتنا بفعل عوامل كثيرة مؤثرة فيها. وسنتعرف على ذلك في بحثنا هذا، إذ قسمت البحث إلى أربعة مطالب تناولت في المطلب الأول معنى التطور، وفي المطلب الثاني مظاهر التطور تخصيص الدلالة (تضييق المعنى)، وفي المطلب الثالث تعميم الدلالة (توسيع المعنى)، أما المطلب الرابع فتحدثت فيه عن انتقال الدلالة والمجاز. فضلا عن التمهيد الذي بينت فيه أثر الإسلام في تتطور اللغة وختاماً اسأل الله تعالى أن يوفقني في استيفاء جوانب البحث فان وفقت فمن الله تعالى. وإن كانت الأخرى فمن نفسي فمنا التوبة ومنه المغفرة والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم).

التمهيد

للقرآن الكريم أثر كبير في اللغة العربية فقد اختار الله تعالى لكتابه ِأفصح اللغات فقال تعالى ((إنّا جعلناهُ قرآناً عربياً)) الزخرف (٣) ،إذ حافظ القرآن الكريم على بقاء اللغة العربية وتقويتها وتوحيد لهجاتها فضلا عن ان تكون العربية لغة عالمية وتعليمية فاللغة العربية هي من أفضل اللغات وأوسعها ويكفي ذلك دليلاً على أنّ ربّ العالمين أختارها لأشرف رسالة فأنزل بها كتابه المبين (إبن خلدون، د.ت، صفحة ٥٤٣/١) .وللقرآن الكريم أثرٌ في تعلم اللغة العربية لإقامة دينه فأقبل الناس على تعلم العربية ولولا القرآن الكريم لم يكن لها هذا الانتشار والشهرة ،فهي تتميز بالسعة والتوسع ولها من المفردات ما يفضي إلى الدقة المتناهية (أوريل بحر الدين ، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٢) فتطورت أساليب اللغة والألفاظ وظهرت أساليب القرآن الكريم في لغة المسلمين شعرا ونثرا وبقاء اللغة العربية حية إلى يومنا هذا مدين من دون شك للقرآن الكريم ،فظهرت معاني لم تكن معروفة مثل (الفرقان)و(الكفر) و(الإيمان) و(الإسلام) و(الصوم)وغيرها من الألفاظ وما تحمله من معاني إسلامية، والقرآن هذب اللغة من حواشي اللفظ وغريبه وأضفى لونا من الطلاوة والوصول إلى الغرض فاللفظ على قدرالمعنى. لقد منح القرآن الكريم اللغة العربية قوة ورقيا فوهبها الله من الأساليب العالية الرفيعة والألفاظ المتطورة ،فبفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى فبذلك اكتسبت رفعة فاقت لغات الدنيا الأخرى (بروكلمان، د.ت، صفحة ٢٣/١) لقد كانت العربية قبل نزول القرآن الكريم تصنف إلى شعر ونثر فلما نزل القرآن صارت نماذج التعبير اللغوي ثلاثة، وهي القرآن والشعر والنثر واستحدث أسماء جديدة تعرف بالألفاظ الإيمانية الجديدة التي لم يكن للعرب معرفة بها ومنها لفظة (الإيمان) التي كانت بمعنى التصديق مطلقا ،ثم صار لها معنى شرعي وهو الإيمان بالله وملائكته ورسله ولفظة (الزكاة) التي هي بمعنى النماء مطلقا، ثم صار لها معنى شرعي وهو القدر الواجب إخراجه لمستحقيه في المال الذي بلغ نصابا معينا بشروط مخصوصة وكثير غيرها من الألفاظ (اوريل بحر الدين، د.ت، صفحة ١٤)

إن اللغة العربية ما كانت تطمع في أن يتعدى سلطانها جزيرتها فتضرب الذلة على لغات نمت في أحضان الحضارة وترعرعت بين سمع المدينة وبصرها وتستأثر دونها بالمكانة السامية في ممالك ما كان العربي يحلم بها فضلا عن أن يكون السيد المتصرف فيها، ولكن القرآن الكريم انتزعها من أحضان الصحراء وأتاح لها ملكا فسيح الأرجاء تأخذ منه الألفاظ ومعانيها وأغراضها وأسلوبها مالم تمكنها منه حياته البدوية فبعد ان كانت ثروتها في حدود بنيتها أصبحت غنية في كل فنون الحياة فأقبل الناس عليها مدفوعين إلى معرفة أحكام الدين وأداء واجبات الإسلام. (الباقوري، ١٩٦٩،صفحة ٤٩/١) أن مزية استقرار اللغة العربية التي تفردت بها عن سائر اللغات التي تغيرت وتبدلت تغيراً

وتبديلاً يؤدي بنا إلى التساؤل عن سبب هذه المزية ولن نجد سبباً مقنعاً لهذه المزية إلا أنها أثر من آثار القرآن الكريم. فبذلك كان للقرآن الكريم أثر في اللغة والمحافظة على بقائها وتقويتها واستقرارها وتهذيب اللغة وإثرائها والقرآن هو مفجر علوم العربية.

المطلب الأول – التطور الدلالي

التطور هو الانتقال من طور إلى أ خر يختلف عن الأول، وهذا هو معناه اللغوي (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٨٧). واصطلاحاً هو التغيير الذي يحدث في المفردات أو التراكيب وهذا التغيير يؤدي الى حدوث دلالات جديدة وخلع القديمة، والبحث في أسبابه ونتائجه ومظاهره (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٢٣) والتطور الذي يطرأ على استعمالات اللغة قد يكون دلالياً أو صوتياً على مر الزمن؛ نتيجة لعوامل مؤثرة فيكون التغيير في التراكيب النحوية أو صيغ الكلمات ومعانيها أو في أصواتها (وافي، ١٩٨٤، صفحة ٢٨٦). فاللغة تخضع لقوانين التطور بمرور الوقت فهي كالكائن الحي، وهذا موجود في كل اللغات (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٢٣) نتيجةً؛ لعوامل خارجية مؤثرة فيها ومن خلالها تتخذ اللغة إطارا جديداً تندرج فيه وهذه العوامل لا تكون فعالة عند عدم تكيف اللغة لها (عبد الحكيم، ١٩٩٣، صفحة ٤٥).

- عوامل التطور اللغوي:

هناك عوامل عدة للتطور الدلالي منها انتقال المعاني من المعاني الحقيقية للألفاظ إلى المعاني المجازية ،فبذلك يكون تغيير في معاني المفردات أو يكون معاني المفردات غامضا غير واضح في الذهن (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٣٤). ومنها ما يكون بسبب استعمال الكلمات الذي يؤثر في مدلولاتها فتتغير الألفاظ تبعا للحالات التي يكثر فيها الاستعمال، فالألفاظ التي تكون عامة المدلول لكن مع مرور الزمن تزول عموميتها وتتخصص (أبو عودة، ١٩٨٥، صفحة ٥٣). والإسلام جاء وخصص كثير منها (السيوطي، د. ت، صفحة ١/ ٢٤٩). ومنها هذه اللفظة أي لفظة (الإسلام) فمعناها الانقياد والطاعة لأي شخص في أي شيء. وفي عرف الشرع جاء لمعنى عام يشمل الأديان كلها وهو الانقياد لله في شريعته ودينه كيفما كان، ولمعنى خاص، وهو دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم الأنبياء والمرسلين (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ١٥٢). وكذلك لفظة السجود التي معناها الخضوع والتذلل. وجاءت بمعنى وضع الجبهة على الأرض ولكن السجود أصبح بمعنى الطاعة اختياراً (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٤٤٢). أو يكون التطور ناتجاً عن تطور صوتي للألفاظ ، أو بأثر عوامل تؤثر في مدلول الكلمات عندما تنتقل اللغة من السلف إلى

الخلف، أو يكون نتيجة لانتقال الألفاظ من لهجة إلى أخرى وهذا يؤثر في مدلول معاني الألفاظ وخروجها من معانيها الأولى (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٣٥). أو بسبب تطور الحياة وتشعباتها فتدعو الحاجة إلى استحداث ألفاظ تعبر عما يحتاجه الانسان .وقد تدعو الحاجة إلى الأخذ من لغات أخرى وهذا ما يسمى بالاقتراض. ونجد أنه لا يمكن تحديد القوانين التي تؤدي إلى التطور تحديداً دقيقا لتشابك الأسباب وتعقيدها (لعيبي، ١٩٨٠، صفحة ١٥). لكن اللغويين حاولوا إرجاع أسباب التطور إلى تاريخية ولغوية واجتماعية نفسية (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٣٧). على حين نجد أن بعض اللغويين وقفوا موقفاً متشدداً من التطور فذهبوا إلى أن كل انحراف في دلالات الألفاظ يعد مخالفاً عما قاله العرب فهو يعد خطأ وفي النهاية يمكن القول :إن اللفظ لا ينحرف عن مجال الاستعمال إلا لحاجة للتعبير عن المعاني المتزاحمة في الذهن.

المطلب الثاني – تخصيص الدلالة (تضييق المعنى)

التخصيص لغة: مأخوذ من خصه بالشيء خصوصا وخصوصية، وتخصص فلان بالأمر واختص به إذا انفرد به (الأزهري، ١٩٦٤، صفحة ٥٥٢). أما اصطلاحاً: فهو تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٤٥). وتخصيص الدلالة يحدث نتيجةً لإضافة بعض الملامح التمييزية للألفاظ فكلما زادت الملامح للألفاظ قلت عدد أفراده، فتنتقل دلالة اللفظة من المعنى العام إلى معنى آخر أخص منه. ومن الممكن تخصيص الدلالة عندما نجد المعنى معروف عند الناس وبمرور الوقت تتحدد اللفظة وتصبح مختصة بمعنى واضح محدد (أبو شريفة، ١٩٨٩، صفحة ٦٥). ونجد أن في تخصيص المعنى ستتجه اللفظة من المعنى العام الذي يحوي جزئيات عدة إلى الدلالة على جزء من جزئيات المعنى الذي يدل عليه. فعندما تسمع اللفظة فان الذهن لا يتبادر إلا إلى المعنى الجزئي له (السيوطي، د. ت، صفحة ٤٢٦). ونجد أن العملية توحي باختزال بعض الجزئيات المختلفة للفظ الواحد ويصبح مقصوراً على جزئية واحدة، وتصبح هذه الجزئيات المختزلة مناسبة لأفراد الجماعة اللغوية والسبب في ذلك يرجع إلى كثرة الاستعمال مما يؤدي إلى تناسي الجزئيات المختلفة. ونجد كثير من الكلمات ما تخصصت دلالتها ومنها لفظة (الكتاب) التي يمكن تخصيص دلالتها إن كنا نقصد به القرآن الكريم، فنقول: كتاب الله المجيد. فتخصصت دلالة الكتاب من خلال هذه الملامح التمييزية. وكذلك لفظة (الطوفان) في قوله تعالى: ((فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل)) الأعراف (١٣٣)، فالطوفان اسم لكل شيء حادث يحيط بالجهات ويعم (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ١٧). فهو كل حادثة تحيط بالإنسان (الأصفهاني، ١٩٩٦، صفحة ٥٣٢). فهو مأخوذ من أطاف اذا استدار وجاء من نواحيه، إذ يقال: أطاف فلان بالأمر إذا أحاط به (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٢٨).

ومن المجاز أطاف بهذا الأمر إذا أحاط به (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٥٩٨). فهو كالماء الكثير والقتل الذريع والموت الجارف ،لكنه صار متعارفاً في الماء المتناهي في الكثرة، فاشتهر في طوفان الماء (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ١٧). لأجل الحادثة التي نالت قوم نوح (عليه السلام) كانت ماءً. وكذلك لفظة (المنسك) في قوله تعالى ((ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله)) الحج/ (٣٤)، إذ إن المنسك في الأصل بمعنى العبادة، فالنسك هي العبادة والطاعة، وان كل ما يتقرب به إلى الله تعالى يسمى نسكا (ابن منظور، د. ت، صفحة ٣٨٩). والنسك هو ما أمرت به الشريعة وما نهت عنه ومن المجاز ما ورد (رجل ناسك وذو نسك)، أي: عابد (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٩٥٣). ومن ثم شاع استعماله في أعمال الحج ولاسيما الذبح (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٤٥٢). على أن النسيكة الذبيحة، وحتى قيل: إن النسك هو الدم، إذ يقال من فعل كذا وكذا فعليه نسك، أي: دم يهرقه(ابن منظور، د. ت، صفحة ٣٨٩).

ومما تخصصت دلالته لفظة (الساعة) في قوله تعالى: ((يسئلونك عن الساعة أيان مرساها)) الأعراف/(١٨٧) ، فالساعة في الأصل اسم لوقت قليل المقدار، وعند الفلكيين عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزء من الليل والنهار، وفي عرف الشرع تطلق على يوم موت الخلائق، وعلى يوم البعث، يعني يوم قيام الناس لرب العالمين، وفسروها بيوم القيامة، ولعل المراد أحد ذلك اليومين (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٣٢٠). ومما جاء من التخصيص، تخصيص دلالة لفظة (الأنفال) في قوله تعالى ((يسئلونك عن الأنفال)) الأنفال/ (١)، فأصل النفل هو الزيادة ويقال للتطوع نافلة (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٩٥٣). إذ يقال: تنفل المصلي، إذا تطوع، وهو يصلي النوافل، كما يقال: نفلوا أكبركم، أي: زيدوا أكبركم على حصته، ثم صار حقيقة عرفية في العطية؛ لكونها تبرع غير لازم وكأنها زيادة، وتسمى بها الغنيمة بوصفها منحة من الله تعالى من غير وجوب (الأصفهاني، ١٩٩٦، صفحة ٥٣٢). فبذلك نجد أن اللفظة انتقلت دلالتها من الدلالة العامة التي تعني كل زيادة وعطية إلى دلالة أخص بمعنى الغنيمة، فهي منحة الله تعالى للذين قاتلوا لإعلاء كلمة الدين ومكافأة لهم. ومما تخصص دلالته لفظة (البعل) في قوله تعالى ((وهذا بعلي شيخاً)) هود/ (٧٢)، فالبعل الزوج، وأصل معنى اللفظة القائم بالأمر، إذ يقال: بعل بالأمر، إذا عني به (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٥٥). ومنه يقال للنخل إذا شرب بعروقه ولم يحتج إلى سقي بعل، كأنه يقوم بمصالح نفسه (العسكري، د. ت، صفحة ٢٣٤). ومن ثم أطلق البعل على الزوج؛ لقيامه بأمور زوجته (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٥٥).

المطلب الثالث – تعميم الدلالة (توسيع المعنى)

التوسيع في اللغة خلاف التضييق، فيقال وسَع الشيء فاتسع، أي :صار واسعاً (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٥٩٨). أما في الاصطلاح: فهو نقل معاني المفردات من المعنى الخاص إلى العام (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٤٦). فتتحول دلالات الألفاظ من معانيها الضيقة إلى معاني أوسع مما كانت عليه نتيجة لإسقاط بعض الملامح التمييزية للفظة المعينة (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٤٣)، فبذلك تكون العلاقة بين اللفظ وبين ملامحه التمييزية علاقة عكسية. وذهب إبراهيم أنيس الى أن تعميم الدلالة يكون أقل شيوع من تخصيصها فبذلك يكون أقل أثر في تطور دلالات الألفاظ (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٥٤). على حين ذهب أحمد مختار عمر إلى أن تعميم الدلالة أو تخصيصها يكون على قدم المساواة في الأهمية ولا يوجد اختلاف من ناحية التأثير في تطور الدلالة أو تخصيصها (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٤٣). ونجد أن حاجة أبناء الجماعة اللغوية هي التي تدعو الى تطور الألفاظ نحو التخصيص أو التعميم، ففي تخصيص الدلالة اللغوية يكون دليلاً على دقة التفكير وأصالته. وأما في تعميم الدلالة اللغوية فيكون دليلاً لتيسير سبل الخطاب بين أبناء الجماعة اللغوية (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٥٥).

ومما جاء من تعميم دلالات الألفاظ ، تعميم دلالة لفظة (الذرية) في قوله تعالى: ((إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي)) البقرة/١٢٤ ، فالذرية نسل الرجل، وأصلها الأولاد الصغار ثم عمت الصغار والكبار ،الواحد والمتعدد (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٢٥٦)، والذرية تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنساء (ابن منظور، د. ت، صفحة ٢٥٦). ومنه قوله تعالى ((وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون)) يس/ (٤١). وكذلك تعميم دلالة لفظة (الأنداد) في قوله تعالى ((ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً)) البقرة/ (١٦٥)، فالأنداد الأمثال (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٣٠٤)، فهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناده (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، صفحة ٥١٣). والمراد بها الأصنام، وقيل: المراد الرؤساء الذين يطيعونهم، وقيل: المراد أعم منهما، وهو ما يشغل عن الله تعالى (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٣٠٤). ونجد أن من الألفاظ التي أصابها تعميم في دلالتها لفظة (الفج) ووردت هذه اللفظة في قوله تعالى ((وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا)) الانبياء/ (٣١). فالفجاج، شقة يكتنفها جبلان، وقال الزجاج: كل مخترق بين جبلين فهو فج (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٦٣). وقال بعضهم: هو مطلق المعبر الواسع سواء أكان بين جبلين أم لا٠(المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٤٠٠). فالفج هو الشعب الواسع بين جبلين وكذلك الطريق الواسع في الجبل، وكل طريق بعد فهو ((فج)) ٠وتعميم دلالة لفظة (الأجل) بفتح الهمزة وهي في الأصل الجناية. يقال: أجل عليهم شراً، إذا جنى عليهم جناية، وفي معناه جر عليهم جريرة، ثم استعمل في تعليل الجنايات، ثم اتسع فيه فاستعمل لكل سبب (الأزهري، ١٩٦٤، صفحة ١٩٤).

المطلب الرابع – انتقال الدلالة

الانتقال في اللغة :هو تحويل الشيء من موضع إلى آخر ، والتنقل معناه التحول (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ١٨٣٣). أما في الاصطلاح فهو تغيير المعنى من دلالة الى أخرى على نحو متعادل، وهذا النوع من الانتقال لا يكون من جهة العموم أو الخصوص وإنما من جهة المجاز المرسل وعلاقاته، أو من خلال الاستعارة، أو من خلال انتقال الدلالات من الشيء المادي (المحسوس) إلى الشيء المعنوي (المجرد)، أو العكس (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٦٢). فتتخذ الألفاظ شكلاً بالانتقال بين الدلالات الحسية والتجريدية، ولاسيما إذا كان المجتمع يسير قدماً نحو الرقي الإنساني والتقدم الفكري، فيحدث الانتقال تدريجيا عبر العصور، وقد تتعايشان معاً ولكن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد منهما من دون ان يطرأ لبس في الفهم فتنسحب الدلالة المحسوسة من الاستعمال وتسود المجردة (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٢٣٨). ومما ورد من انتقال الدلالة من الشيء المادي (المحسوس) إلى الشيء المعنوي (المجرد)، انتقال دلالة لفظة (الفري) في قوله تعالى: ((قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فرياً)) مريم/ (٢٧)، أي : فعلت شيئاً فرياً. ومعنى الفري: العظيم أو العجيب (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٣٢١)، يقال: فلان يفري الفري، إذا كان يأتي بالعجب في عمله (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٢). وأصله من فري الجلد قطعه على وجه الإصلاح أو الإفساد. فوجه العلاقة في قولهم في لفظة (الفري) قطع الجلد على وجه الإفساد، وما جاءت به مريم (عليها السلام) شيئا فاسداً على حد قولهم، ولكن حاشا مريم (عليها السلام) من ذلك. وجعل الكسائي أفرى للقطع على جهة الإفساد، وفراه إذا قطعه على جهة الإصلاح (الرازي، د. ت، صفحة ٥٠٢). فنجد أن وجه العلاقة في قولهم في لفظة (الفري) قطع الجلد على وجه الإفساد، وما جاءت به مريم (عليها السلام) شيئا فاسداً على حد قولهم، ولكن حاشا مريم (عليها السلام) من ذلك. على حين جعل الكسائي أفرى للقطع على جهة الإفساد، فيقال: أفرى الأديم، إذا قطعه على جهة الإفساد، و(فراه) إذا قطعه على جهة الإصلاح (الرازي، د. ت، صفحة ٥٠٢). لكن وجدنا بعض اللغويين يقولون: إن فري للإفساد، وأفرى للإصلاح. وقيل : أفراه شقه وأفسده وقطعه ،فإذا أردت أنه قدره وقطعه للإصلاح، قلت: فراه فرياً (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٢). فبذلك نشأت الدلالة الحسية ثم تطورت إلى دلالة ذهنية مجردة؛ نتيجة لارتقاء العقل الإنساني، وهذا ما أجمع عليه الباحثون في نشأة الدلالة (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٦١). ومما ورد من انتقال الدلالة من الشيء المادي إلى الشيء المعنوي، انتقال دلالة لفظة (الذرع) في قوله تعالى ((ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعا)) هود/ (٧٧). أي طاقةً وجهداً، وهو في الأصل مصدر ذرع البعير بيديه في مسيره، إذا سار مادا خطاه، وهو مأخوذ من الذراع وهو العضو المعروف ثم توسع فيه فاستعمل في محل الجهد والطاقة (المدرس،

١٩٨٧، صفحة ٣٢٢). وعبر بذلك؛ لأنه لم يجد من المكروه في ذلك الأمر مخلصاً (الزجاج، ٢٠٠٤، صفحة ٥٤). والذرع يوضع موضع الطاقة، والأصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوه، فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت: قد أبطرت بعيرك ذرعه، أي: حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمر عنقه ضعفاً عما حمل عليه (الأزهري، ١٩٦٤، صفحة ٣١٦). والذي يبدو أن وجه العلاقة بين المعنيين أن البعير عندما يكون ماداً ذراعيه عند مسيره الأمر فيه جهد، وأن ما انتقل إليه اللفظ من معنى فيه جهد وطاقة كذلك . أو يكون انتقال دلالة الألفاظ من خلال المجاز وعلاقاته، والمجاز لغة: مأخوذ من جاز يجوز جوازاً، إذا سار في الطريق وسلكه، إذ يقال: جزت الطريق جوازاً ومجازاً، والمجاز المصدر والموضع (ابن منظور، د. ت، صفحة ١٩١). وفي الاصطلاح: هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز. أو نقول :كل كلمة جاز بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى مالم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز (الجرجاني، د. ت، صفحة ٢٨٧). والمجاز هو: ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة (الجرجاني، د. ت، صفحة ١١٤). فهو ضد الحقيقة التي أقرت في الاستعمال على أصل وضعها في اللغة (ابن جني، ١٩٩٠، صفحة ٤٤٢)، إذ يعمل على نقل دلالات الألفاظ من معنى الى آخر (مطلوب، ١٩٨٣، صفحة ١٩٣). وتنتقل دلالات الألفاظ من محيط إلى آخر بطرق منها المجاز المرسل وعلاقاته المتنوعة، أو الاستعارة وهي المجاز القائم على علاقة المشابهة. أو من خلال الكناية التي تكون ضربا من ضروب المجاز.

إن مسألة الحقيقة والمجاز ليست ثابتة، فبذلك نجد انتقال دلالات الألفاظ من خلال المجاز أمراً طبيعياً، والحقيقة والمجاز في تغيير مستمر. ونحن نولي عناية بهما؛ لأن الألفاظ تستعمل في موضع غير ما وضعت له. فبذلك يكتب لها معنى جديد غير المعنى القديم، فتنمو الألفاظ وتثرى اللغة بالمفردات الجديدة التي يحتاج اليها أبناؤها، حتى أننا نجد أن بعضهم يتناسى أنها من المعاني المجازية، ويبقى استعمالها ويشيع حتى يصبح كأنه معنى حقيقي شائعٌ وذلك بالاستعمال المستمر لها (أنيس، ١٩٨٠، صفحة ١٣٠).فيصبح المعنى الجديد هو المتداول. وإذا ذكرنا الأسباب لهذا التطور نجدها أسباب اجتماعية كالعادات والتقاليد والآداب التي تكون سبب في تسمية الشيء تسمية مجازية، فبذلك يحدث التطور الدلالي.

فبهذا تنطلق اللغة إلى مجالات دلالية أرحب، وبه يتوسع أفق المدلولات اللغوية، إذ من خلاله وعلاقاته تكتسب اللفظة دلالة أخرى، فضلاً عن دلالتها اللغوية المعجمية.

وهناك علاقة بين محل الحقيقة ومحل الجهة التي ينتقل إليها المجاز، وهنا تكمن العلاقة بينهما (الآمدي، ١٩١٤، صفحة ٣٨).

ووردت دلالات مجازية للمفردات القرآنية في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((فلما أحس عيسى منهم الكفر)) ال عمران/ (٥٢)، فأصل الإحساس الإدراك بالحواس، وقد يتجاوز به عن العلم اليقيني، ومعناه على الأول: فلما أبصر عيسى بالعيون حركاتهم الدالة على الكفر بالله والتمرد، وسمع منهم كلمات الكفر وشتائمهم. وعلى الثاني: فلما علم قطعاً كفرهم وعنادهم وتمردهم على الله، وعدم مبالاتهم بالآيات البينات التي ظهرت منه (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ١٨٩). فبذلك يكون الإحساس على المعنى الثاني الوجود، فيكون على معنى: وجد عيسى منهم الكفر، أي: عرفه منهم (أبو عبيدة، ١٩٧٠، صفحة ١٩٩٤). فبذلك ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن الفهم.

وفي دلالة لفظة (الريح) في قوله تعالى: ((وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) الأنفال/ (٤٦)، فالريح: تستعمل مجازاً بمعنى الدولة؛ لتشبهها بها في نفوذها ودخول أمرها في الاقطار. وبمعنى ريح النصر، وكلا المعنيين مناسب؛ لأن في التنازع انحلال الدولة وزوال النصر (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ١١١). ومن كلام العرب (هبت رياح فلان) إذا دالت له الدولة وجرى أمره على ما يريد، وركدت رياحه إذا ولت عنه وأدبر أمره. ويجوز أن تكون ريح النصر؛ لأن قتادة وابن زيد قالا: لم يكن نصر قط إلا بوجود ريح يبعثها الله تعالى تضرب وجوه الأعداء. فعلى هذا تكون الريح على حقيقتها. وذهب مجاهد إلى ذلك إذ فسر هذه الريح بأنها ريح النصر (الآلوسي، ١٩٧٨، صفحة ١٤). وورد المجاز في قوله تعالى ((وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله)) المائدة/ (١٨). فالمراد من الأبناء إما المقربون عند الله، أي: نحن المقربون عند الله تعالى قرب الأولاد من الآباء. أو المراد بالأبناء الخاصة وأهل العلاقة الكاملة، كما يقال: أولئك أبناء الدنيا. أو المراد نحن أشياع من وصفوا بالنبوة من الأنبياء، واطلاق الأبناء على الأشياع والأتباع مجاز إما تغليبا أو تشبيها لهم بالأبناء في قرب المنزلة (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ١٢٧).

وقد وجدنا انتقال الدلالة من خلال علاقات المجاز المرسل ونقصد به: اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي؛ لعلاقته غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي (بحوث، ١٩٨٣، صفحة ٢١٧). ويسمى مرسلاً؛ لأن هذا النوع من المجاز يكون مطلقاً من القيد الذي يرضخ تحته المجاز الاستعاري، إذ إن المجاز الاستعاري مقيد بادعاء أن المشبه من جنس المشبه به. وقيل: إنه مرسلٌ؛ لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل ردد بين علاقات

خلافا للمجاز الاستعاري فإنه يكون فيه علاقة واحدة وهي المشابهة، ويسمى بالمجاز اللغوي (مطلوب، ١٩٨٣، صفحة ٢٠٦)، وهذا المجاز ينقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معانٍ أخرى توجد صلة ومناسبة فيما بينها.

ومما ورد من علاقات المجاز المرسل (إطلاق الجزء وإرادة الكل) وكان له أثرُ في انتقال الدلالة، وورد ذلك في قوله تعالى ((فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنانٍ)) الأنفال/ (١٢)، فكل بنان، أي: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، والواحد بنانة. وقيل: مطلق الأطراف؛ لوقوعها في مقابلة الأعناق والمقاتل، والمقصود اضربوهم كيفما اتفق من المقاتل وغيرها (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ٨٥).

ومن علاقات المجاز المرسل إطلاق الكل وإرادة الجزء وورد ذلك في قوله تعالى ((وقالت اليهودُ عزيرٌ ابن الله)) التوبة/ (٣٠)، فجملة (قالت اليهود)، أي: بعض من متقدميهم، وشاع نسبة العمل القبيح الصادر من بعض القوم إلى الكل مجازاً (المدرس، ١٩٨٧، صفحة ١٤٤). ومن العلاقات الواردة للمجاز المرسل (تسمية الحال باسم المحل)، ومنها لفظة الغائط في قوله تعالى ((أو جاء أحد منكم من الغائط)) النساء/ (٤٣)، فالأصل في الغائط هو المحل المنخفض، واستعمل للخارج من أحد السبيلين؛ تسمية للحال باسم المحل (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٣٨٩). والغائط أصله المطمئن من الأرض ،وكان الرجل إذا أراد التبرز فانه يرتاد غائطاً من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، حتى قيل للبراز: غائط (ابن قتيبة، ١٩٩٣، صفحة ٥٢).

ووردت كلمة (الهاوية) في قوله تعالى ((وأما من خفت موازينه فأمه هاوية)) القارعة/ (٨-٩). فالهاوية، النار الحامية، وأصلها البقعة النازلة السافلة، والمراد بها هنا دركة من دركات الجحيم، فهي أسفل الدركات وهي مليئة من النار فجعلها النار نفسها هنا؛ تسمية للحال باسم المحل (المدرس، ١٩٨٩، صفحة ٥٥٥). ومعنى الآية: إن النار صارت مأواه كما تؤوي المرأة ابنها، فجعلها إذ لا مأوى له غيرها أماً له (الفراء، ١٩٨٣، صفحة ٢٨٧). وذكر أبو حيان أن معنى أمه مأواه كما قيل للأرض أم الناس؛ لأنها تؤويهم (الأندلسي، ١٣٢٨هـ، صفحة ٥٠٧). وورد المجاز المرسل بعلاقة الجوار في قوله تعالى: ((يا أيها الذين أمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله)) الحجرات/ (١). فبقوله تعالى: ((بين يدي الله ورسوله)) اليدان مجازان عن الجهتين اليمين والشمال، مجازاً مرسلاً بعلاقة الجوار (المدرس، ١٩٨٩، صفحة ١٦٥). فبذلك نجد أنَ العرب تسمي الشيء باسم غيره، إذا كان مجاورا له، أو كان منه لسبب على حد تعبير ابن قتيبة (ابن قتيبة، ١٩٩٣، صفحة ٢١). وبهذا يكون المجاز المرسل صورة من صور التطور الدلالي بين الألفاظ.

وكذلك تنتقل دلالات الألفاظ عن طريق الاستعارة، والاستعارة لغة: مأخوذ من العارية، وهو ما تداولوه بينهم. واستعارة الشيء استعاره منه طلب منه أن يعيره إياه، أي نقل الشيء من شخص إلى أخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه، وهي مأخوذة من قولهم: استعار المال. وفي الاصطلاح: هو ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الاصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها، وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى؛ حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في إحداها إعراض عن الآخر (مطلوب، ١٩٨٣، صفحة ١٣٩). وهذا الكلام يوضح العلاقة بين المستعار له والمستعار منه، وهي المشابهة، وملاكها تقريب الشبه وائتلاف ألفاظ صورتها مع معانيها حتى لا توجد منافرة بينهما. ومن الممكن أن نقول :إن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الاصل في الوضع اللغوي معروفاً، وتستعمل الالفاظ في غير ذلك الاصل وتنقل نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٣٢).

والاستعارة تعمل على تشبيه الشيء بالشيء، وتترك الإفصاح بالتشبيه، وتجيء إلى الاسم المشبه به وتجريه عليه. ولابد من الذكر أن نقل اللفظ إلى الاستعارة يعطي مبالغة في التشبيه، وهذا هو الغرض منها.

وقد وجدنا دلالات الألفاظ تغيرت من خلال الاستعارة في مواضع من القرآن الكريم ومنها في قوله تعالى: ((يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم)) آل عمران/ (١١٨). فالبطانة هي الثوب الذي يلي الجسد، فاستعيرت لمن اختص بالإنسان ممن يبث إليه أسراره وتفسر بالوليجة (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٢٤٣). فالبطانة هي خلاف الظهارة، يقال : بطنت ثوبي بآخر، أي جعلته تحته. وتستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن أمرك (الأصفهاني، ١٩٩٦، صفحة ١٣٠)، فيقال: استبطن أمره إذا عرف باطنه، فيكون بذلك من المعرفة، ومنه فلان مجرب قد بطن الأمور، كأنه ضرب بطونها عرفاناً بحقائقها (الزمخشري ج.، ١٩٦٥، صفحة ٥٢). وذلك استعارة من بطانة الثوب؛ لأنهم يقولون: لبست فلاناً، إذا اختصصته بأمورك (الأصفهاني، ١٩٩٦، صفحة ١٣٠)، فالبطانة على هذا هم الدخلاء الذين يستبطنون ويبسط إليهم.

ومما انتقلت دلالته من خلال الاستعارة لفظة (الكلالة) في قوله تعالى :((وإن كان رجلُ يورث كلالة أو امرأة)) النساء/ (١٢)، فالكلالة في الأصل مصدر من الكلال بمعنى التعب، ثم استعيرت للقرابة من غير جهة الوالد والولد، وتطلق على ميت لم يخلف والداً ولا ولد، وعلى وارث ليس بوالد ولا ولد (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٣٤٣). وذكر الزمخشري أن الكلال هو ذهاب القوة من الاعياء، فاستعيرت للقرابة من غير جهة الوالد والولد؛ لأنها فضلا عن

قرابتهما فأنها كالة ضعيفة (الزمخشري ج.، د. ت، صفحة ٥١٠). ولما كانت الكلالة من الكلال وهو الإعياء فكأنه يصير الميراث إلى الوارث من بعد إعياء.

ومما انتقلت دلالته من خلال الاستعارة لفظة (الشوكة) في قوله تعالى: ((وتودون أن غيرَ ذات الشوكة)) الأنفال/ (٧). فالشوكة، في الأصل واحده الشوك المعروف، ثم استعيرت للشدة والحدة، وتطلق على السلاح (المدرس ع.، ١٩٨٦، صفحة ٨٢). فالشوك من النبات معروف، فهو ما يدق ويصلب رأسه من النبات (الأصفهاني، ١٩٩٦، صفحة ٤٧٠)، فيقال: شجر شائك، أي: ذو شوك، والشوكة هي السلاح، وقيل: حدته، وكذلك شدة البأس، ومنه يقال شوكة القتال، أي شدة بأسه (ابن منظور، د. ت، صفحة ٣٢٣). والذي يظهر من هذه الاستعارة أن الشوك الذي في الشجر لما كان فيه معنى الحدة أطلق على السلاح الذي فيه شدة البأس والحدة كذلك.

نتائج البحث

- انتقال دلالات الألفاظ من خلال المجاز فيكتب لها معنى جديد غير المعنى القديم فتنمو الألفاظ وتثرى اللغة بالمفردات الجديدة التي يحتاج إليها أبناؤها حتى أننا نجد أن بعضهم يتناسى أنها من المعاني المجازية ويبقى استعمالها ويشيع حتى يصبح كأنه معنى حقيقي شائع بالاستعمال المستمر لها.
- اللغة تخضع لقوانين التطور نتيجة؛ لعوامل كثيرة مؤثرة فيها فتتطور دلالات الألفاظ ومعانيها بمرور الوقت وهو أمر شائع في كل اللغات وليس مقصوراً على العربية فحسب.
- يحدث التطور نتيجة؛ لعوامل خارجية ومن خلالها تتخذ اللغة اطاراً جديداً تندرج فيه وهذه العوامل قد لا تكون فعالة حال عدم تكيف اللغة لها.
- هناك أثر للقرآن الكريم في اللغة العربية ومنها المحافظة على بقائها وتقويتها واستقرارها وتهذيبها واثرائها وهو مفجر علوم العربية.
- الإسلام جاء وخصص كثير من مفردات الألفاظ ومعانيها التي كانت عامة المدلول فانتقلت دلالتها.
- وقف بعض اللغويين العرب موقفاً متشدداً من التطور اللغوي فذهبوا إلى أن كل انحراف في دلالات الألفاظ خارج عما قالته العرب يعد خطأً وعليه يجب أن يقاوم.
- الغرض من التطور مرتبطاً بحاجة الجماعة البشرية لأن اللفظ لا ينحرف عن مجال استعماله إلا لحاجتهم إلى التعبير عن المعاني المتزاحمة في الأذهان.
- تخصيص الدلالة يحدث نتيجة؛ لإضافة بعض الملامح التمييزية للألفاظ فكلما زادت قلت عدد أفرادها، أما التوسع فيكون بإسقاط بعض هذه الملامح ، وكل ذلك يرجع الى حاجة ابناء الجماعة اللغوية ففي التخصيص دليل على دقة

التفكير واصالته ،وفي التعميم دليل لتيسير سبل الخطاب بينهم وبذلك تكون العلاقة بين اللفظ وملامحه التمييزية علاقة عكسية٠

- ❖ تتخذ الألفاظ شكلاً بالانتقال بين الدلالات الحسية والتجريدية إذا كان المجتمع يسير قدما نحو الرقي والتقدم الإنساني والفكري.
- ❖ اللغة العربية لغة أدب وشعر منذ عصور الجاهلية لكن سرعة انتشارها ترجع إلى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الإسلام

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. إسماعيل بن حماد الصحاح الجوهري. (١٩٨٧). تاج اللغة وصحاح العربية. (ت٣٩٣هـ)، ط٤، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين.

٣. إبراهيم أنيس. (١٩٨٠). دلالة الألفاظ. ط٤، مصر،مكتبة الانجلو المصرية.

٤. ابن خلدون٠ (د٠ت)٠ مقدمة٠ بيروت، دار احياء التراث العربي٠

٥. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج. (٢٠٠٤). معاني القرآن وإعرابه. القاهرة: (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، دار الحديث.

٦. أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني. (د. ت) بغداد: التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة.

٧. أبو الفتح عثمان بن جني. (١٩٩٠). الخصائص. بغداد: (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة.

٨. أبو بكر جلال الدين السيوطي. (د. ت). المزهر في علم اللغة وأنواعه (شرحه محمد جاد المولى وآخران). بيروت: (ت٩١١هـ).

٩. أبو حيان أثير الدين أبو عبد الله بن محمد الأندلسي. (١٣٢٨هـ). البحر المحيط في التفسير الكبير. مصر: (ت٧٤٥هـ)، ط١، مطبعة السعادة.

١٠. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. (١٩٨٣). معاني القرآن. بيروت: (ت٢٠٧هـ)، ط٣،، عالم الكتب.

١١. أبو منصور محمد بن حمد الأزهري. (١٩٦٤). مصر: تهذيب اللغة. تحقيق عبد السلام هارون، الدار المصرية القومية العربية للطباعة، (ت٣٧٠هـ).

١٢. أبو منصور محمد بن حمد الأزهري. (١٩٦٤). تهذيب اللغة. مصر: تحقيق عبد السلام هارون، الدار المصرية القومية العربية للطباعة.

١٣. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. (د. ت). الفروق في اللغة. بيروت: تحقيق حسام الدين القدسي.دار الكتب العلمية٠

١٤. أحمد مختار عمر. (١٩٨٢). علم الدلالة. الكويت: ط١، دار العروبة.

١٥. أحمد حسن الباقوري ٠ اثر القرآن الكريم في اللغة العربية ٠(١٩٦٩) مصر ٠دار المعارف٠

١٦. أحمد مطلوب. (١٩٨٣). معجم المصطلحات البلاغية وتطورها بغداد: ط٣، دار مطبعة المجمع العلمي العراقي.

١٧. اوريل بحر الدين ٠ (٢٠٠٩) ٠ فقه اللغة العربية ٠ مالانق، مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

١٨. اوريل بحر الدين ٠ دراسة تاريخية عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية (د٠ت) ملانق ٠ جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية٠

١٩. الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني. (١٩٩٦). مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: (ت٥٠٢هـ) تحقيق صفوان عدنان داودي، ط١، دار القلم والدار الشامية.

٢٠. بروكلمان ٠ تاريخ الادب العربي (د٠ت)

٢١. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (د. ت). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار الفكر، (ت٥٨٣هـ).

٢٢. جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري. (١٩٦٥). أساس البلاغة. بيروت: (ت٥٨٣هـ)، دار صادر.

٢٣. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (د. ت). لسان العرب. (ت٧١١هـ) طبعة مصورة عن طبعة بولاق، مصر: المؤسسة المصرية العامة.

٢٤. حاكم مالك لعيبي. (١٩٨٠). الترادف في اللغة. بغداد: دار الحرية للطباعة.

٢٥. حسنة عبد الحكيم. (١٩٩٣). مذكرة علم الدلالة. مصر،جامعة عين شمس.

٢٦. سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي. (١٩١٤). الإحكام في أصول الأحكام. مصر: (ت٦٣١هـ)، مطبعة المعارف.

٢٧. شهاب الدين الآلوسي. (١٩٧٨). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار الفكر.

٢٨. عبد القادر أبو شريفة واخران (١٩٨٩). علم الدلالة والمعجم العربي. الاردن: ط١، دار الفكر.

٢٩. عبد الكريم محمد المدرس. (١٩٨٦). مواهب الرحمن في تفسير القرآن. بغداد: (ت١٤٢٦هـ)، ط١، طبع المجلد الاول والثاني والثالث ١٩٨٦، وطبع المجلد الرابع والخامس ١٩٨٧، وطبع المجلد السادس ١٩٨٨، وطبع المجلد السابع ١٩٨٩، دار الحرية.

٣٠. عبدالله بن مسلم ابن قتيبة. (١٩٩٣). ادب الكاتب. مصر: (ت٢٧٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، مطبعة السعادة.

٣١. علي عبد الواحد وافي. (١٩٨٤). علم اللغة. ط ٩، مصر،دار النهضة.

٣٢. عودة خليل أبو عودة. (١٩٨٥). التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: دراسة دلالية مقارنة. ط١، الاردن: مكتبة المنار.

٣٣. غازي بحوث. (١٩٨٣). علم أساليب البيان. بيروت: ط١، دار الأصالة للطباعة والنشر.

٣٤. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. (د. ت). مختار الصحاح. بيروت: (ت٦٦٦هـ)، دار الكتاب العربي.

٣٥. محيي الدين أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي. (١٣٠٦هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. (ت١٢٠٥هـ)، ط١، المطبعة الخيرية.

٣٦. معمر بن المثنى أبو عبيدة. (١٩٧٠). مجاز القرآن. بيروت: (ت ٢١٠هـ)، تحقيق محمد فؤاد سركين، ط٢، دار الفكر.